

بحار الأنوار

[325] * 5 (باب) * * (وفاته صلوات الله عليه والرد على من ينكرها) * 1 - ك: أبي وابن

الوليد معا عن سعد بن عبد الله قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطئ بالكذب. وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثمانية عشر سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله ابن خاقان، وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضيايع بكورة قم، وكان من أنصب خلق الله وأشد هم عداوة لهم. فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى، ومذاهبهم وصلاتهم وأقذارهم عند السلطان، فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه، وعفافه، ونبله، وكرمه، عند أهل بيته، والسلطان وجميع بني هاشم، و تقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر، وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس. وإني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حبابه فقالوا له: ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال: ائذنوا له فدخل.
